اليوم وكان اذا دخل عليه وقف قايما على قدميه حتى ينصرف الى ان مات في ليلة الخميس
ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وثمانمايه ولم يبلغ ثلاثين سنه وكانت جنازته
احد الامور الجليله بمصر من كثرة من شهدها من الامرا والاعيان وساير ارباب الوظايف
بحيث استاجر الناس السقايف والحوانيت لمشاهدتها ونزل السلطان للصلاه عليه
وحمل الى القلعه ثم دفن خارج باب المحروق وكان من احسن الناس شكلا واحلاهم
منظرا واكرمهم مع تدين وتعفف عن القاذورات وبسط يده بالصدقات الا انه
كان غدارا لا يتوانى عن طلب عدوه ولا يرضى من نكبته بدون اتلاف النفس فكم
بالح كبدا وقطع رزقا وعال عيالا شامخه واقتلع دولا من اصولها الراسخه وهو
احد من قام بتخريب اقليم مصر فانه ما زال يرفع سعر الذهب حتى بلغ كل دينار
الى مايتين درهم وخمسين درهما من الفلوس بعد ما كان بنحو خمسة وعشرين
درهما فتضررت بذلك سايلة الاقليم وقلت امواله وغلت اسعار المبيعات
وتلفت احوال الناس الى ان زالت البهجة وانطوا بساط الرفه وكاد الاقليم يدمر كما
ذكرته عند ذكر الاسباب التي نشا عنها خراب مصر من هذا الكتاب عفى الله عنه وسامحه
فلقد كان [illegible] بموالاته الاف من الناس الذين هلكوا في زمن المحنه سنة ست وثمانمايه
[illegible] ثم لم يفسح له بعد ذلك وستره كما ستر الملحدين وما كان ربك نسيا الخانقاه
البندقدارية هذه الخانقاه بالقرب من الصليبة كان موضعها يعرف قديما
بدويرة مسعود وهي الان تجاه المدرسة الفارقانية وحمام الفارقاني انشاها
الامير علاء الدين ايدكين البندقداري الصالحي النجمي وجعلها مسجدا لله تعالى و
خانقاه ورتب فيها صوفيه وقراء في سنة ثلاث وثمانين وستماية وفي سنة
ثمان واربعين وستماية اشتراه الملك المعز ايبك فواظب الجلوس بالمدارس
الصالحيه مع نواب دار العدل والى [illegible] فنسب الملك الظاهر بيبرس
البندقداري لانه كان [illegible] ثم انتقل منه الى الملك الصالح نجم الدين فعرف [illegible]
الجمدارية البحرية بيبرس البندقداري وعاش ايدكين الى ان صار بيبرس سلطانا
وولاه نيابة السلطنة بحلب في سنة تسع وخمسين وستماية وكان اقطاعها
[illegible] فلم تطل ايامه وفارقها بدمشق [illegible] سنقر الاشقر والقبض عليه في
حادي عشر صفر سنة تسع وخمسين وستماية فاقام في النيابة نحو شهر وصرفه
الامير علاء الدين طيبرس الوزيري [illegible] السلطان الى ان [illegible] في سنة احدى وستين
[illegible] الطويل [illegible] الخانقاه في ربيع الاخر [illegible] ومات
في ربيع الاخر سنة اربع وثمانين وستماية ودفن بقبة هذه الخانقاه خانقاه

شيخو هذه الخانقاه في خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخو انشاها الامير الكبير
سيف الدين شيخو العمري في سنة ست وخمسين وسبعماية كان موضعها من جملة قطايع
احمد بن طولون واخر ما عرف من خبره انه كان مساكن للناس فاشترى الامير
شيخو ارضها وهدمها في المحرم من هذه السنة فكان مساحتها اربعة افدنه
[illegible] فاختط فيها الخانقاه والجامع وعمل حوانيت يعلوها بيوت للسكنى
ورتب بها دروسا عدة منها اربعة دروس لطوايف الفقها الاربعة من الشافعيه
والحنفيه والمالكيه والحنابلة ودرسا للحديث النبوي ودرسا لاقرا القران
بالروايات السبع وجعل لكل درس مدرسا وعنده جماعة من الطلبة وشرط عليهم
حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف واقام شيخنا اكمل الدين محمد بن محمود في
مشيخة الخانقاه وتدريس الحنفية وجعل اليه النظر في اوقاف الخانقاه وقرر
في تدريس الشافعيه الشيخ بها الدين احمد بن علي السبكي وفي تدريس المالكيه الشيخ
خليل وهو صاحب المختصر وله اقطاع الحلقة وفي الحنابلة قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي
ورتب لكل من الطلبه في اليوم الطعام واللحم والخبز وفي الشهر الحلوا والزيت والصابون
ووقف عليها الاوقاف الجليلة فعظم امرها واشتهر في الاقطار ذكرها وخرج بها كثير من اهل
العلم [illegible] على كل وقف [illegible] الى ان مات الشيخ اكمل الدين في شهر رمضان
سنة ست وثمانين وسبعماية فوليها من بعده جماعة [illegible] وكان بها شي
كثير من المال الذي فاض على مصروفها فاخذه الملك الناصر فرج واختلت احوالها وتناقص
[illegible] والمعلوم [illegible] لارباب الوظايف بها عدة اشهر وهي اليوم على ذلك
الخانقاه الجاولية هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار قناطر الكبش فيما بين مصر و
القاهرة انشاها الامير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ثلاث وعشرين وسبعماية وقد تقدم
ذكرها في المدارس خانقاه الجيبغا المظفري هذه الخانقاه خارج باب النصر فيما بين
المعمور وتربة عثمان بن جوشن السعودي انشاها الامير سيف الدين الجيبغا المظفري وكان
بها [illegible] من الفقرا يقيمون بها ولهم شيخ ويحضرون في كل يوم وظيفة التصوف ولهم الطعام
والخبز وكان بجانبها حوض ماء لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب لشرب الناس و
كتاب يقرا فيه اطفال المسلمين الايتام كتاب الله تعالى ويتعلمون الخط ولهم في كل يوم
الخبز وغيره [illegible] على ذلك الى ان خرج الامير [illegible] فتعطلت [illegible]
فالناس [illegible] لا شي لها [illegible] ان يكون بها سكان [illegible]
[illegible] كتب السبيل الجيبغا المظفري [illegible] تقدم في ايام الملك المظفر حاجي
ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون [illegible] حيث لم يكن له احد في رتبته فلما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)